Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأخذ يُقهقه عالياً .

وضع حِمْلَه على الأرض . وراح يفُكّ أطراف عباءته المعقودةَ بإحكام ، وعيوننا شاخصةٌ إليه بفُضُول ...

فماذا رأينا ؟

خرج من العباءة جَرْوُ ضَبع ، بَهَرَه ضوءُ المصباح فتوقّف لا يدري ما يفعل . بدا مِثْلَ قطّة قد ضُرِبتْ ضرباً مُبَرِّحاً . ثمّ آنسحب إلى ركنٍ في الغرفة ليجلس مُتَقَوْقعاً على نفسه ، وقد حلّ به الخوف وآعترته الرّهبة وهو الحيوان المفترس !

آلتفتتْ زوجة بابيك إلى زوجها تقول :

ـــ ويلي ! عونَكَ ، يا مسيح !

وآحتَمَتْ روزا العجوز بزوجها ، وقد آنتابها الخوف وهي التي دأبتْ على أنْ تزور جيرانها في ظلام الليل ضاربةً في الأزقّة الضّيّقة .

وأما خنجر ، الذي لا يهاب شيئاً ، المُدّعي أنّ قَتْلَ ضبعٍ عنده أشبهُ بقَتْل بعوضة ، فقد قفز من مكانه ، وصاح :

ـــ قمير ! هل تعتقد أنّك ، بحَمْلِك جَرْوَ ضبعٍ إلى هنا ، تُظهِر شجاعةً ، وأنت تلُفّه بعباءتك ؟ آسمعْ الآن منّي ، إن كان قد فاتَكَ أن تسمع : في العام الفائت ، عندما كنتُ مُهاجراً ، أمسكتُ ، وأنا في طريق أسكوران ، بضبعٍ كبير ، وأخذتُ أُجُرّه جَرّاً حتى وصلتُ به إلى باحة بيتنا . كان في حجم حمار ، ولكني جَرَرْتُه مثلَ كلب . وبعد أن أوسعتُه ضرباً ، لوحشيّته ، أُجْهَزْتُ عليه بخنجري الحادّ .